

العدد:

تذكير العدد وتانيته:

١- العددان واحد، واثنان:

الصحيح أن العرب لا يستعملون هذين العددين ، فقد اكتفوا بالمفرد والمثنى للعلم للدلالة عليهما ، فعندما أقول : جاء رجل ، فإن " رجل " مفرد قد بينت لنا أنه رجل واحد فقط لا أكثر ولا أقل ، وعند قولي : قابلت فتاة ، فإن التي قابلتها هي فتاة واحدة أيضاً ومن جنس المؤنث . وكذلك قولي : رأيت فتاتين ، أو جاءت طالبتان .

هذان العددان يطابقان المعدود في تذكيره وتأنيثه فإذا كان المعدود مذكراً كان العدد مذكراً ، وإذا كان المعدود مؤنثاً كان العدد مؤنثاً ، نقول :

١- جاء رجل واحد ، المعدود : رجل (مذكر) ، العدد واحد (مذكر) .

٢- قابلت فتاة واحدة ، المعدود : فتاة (مؤنث) ، العدد واحدة (مؤنث) .

* يعرب العدد في هذه الحالة كعدد مؤخر للوصف أي أنه يصف المنعوت ، وبما أنه نعت فهو من المتبوعات يتبع المنعوت في حركة آخره .

واحد : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

واحدة : نعت منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح ، وهكذا العدد " اثنان " .

فعند قولي : جاء وجلان اثنان:

اثنان : نعت مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى .

أما ذكر العدد من غير منعوته فلا يفيد التحديد إطلاقاً كقولي : رأيت واحدة ، فأني واحدة هذه التي رأيت أهي سيارة ، أم فتاة أم مدرسة ؟ ولذلك لم تفدنا هذه الجملة بشيء .